

## الدرس 103 تعريف الأصل، وما لا يشترط فيه

حسن بخاري

واركانه اربعة. اركانه ماذا؟ القياس. ما هي الاربعة؟ الاصـلـ والـفـرـعـ والـعـلـةـ والـحـكـمـ الجـامـعـةـ ثمـ الحـكـمـ الذـيـ يـعـدـ منـ الـاـصـلـ. نـعـمـ الـاـصـلـ وـهـوـ مـحـلـ الـحـكـمـ المشـبـهـ وـهـوـ بـهـ الـاـصـلـ وـهـوـ مـحـلـ الـحـكـمـ المشـبـهـ بـهـ وـقـيـلـ دـلـيـلـهـ وـقـيـلـ حـكـمـهـ - 00:00:00  
وـلـاـ يـشـتـرـطـ دـالـ عـلـىـ جـوـازـ الـقـيـاسـ عـلـيـهـ بـنـوـعـهـ اوـ شـخـصـهـ وـالـاـتـفـاقـ عـلـىـ وـجـودـ الـعـلـةـ وـلـاـ اـتـفـاقـ عـلـىـ وـجـودـ الـعـلـةـ فـيـ خـلـافـ لـزـاعـمـيـهـاـ. لـزـاعـمـيـهـاـ وـالـاـتـفـاقـ عـلـىـ وـجـودـ الـعـلـةـ فـيـ خـلـافـ لـزـاعـمـيـهـاـ. نـعـمـ. هـذـاـ مـاـ سـنـقـفـ عـلـيـهـ فـيـ دـرـسـ الـلـيـلـةـ - 00:00:28  
ارـكـانـ الـقـيـاسـ اـرـبـعـةـ. وـذـكـرـ كـلـ وـاحـدـ عـلـىـ حـدـةـ. ثـمـ تـحـدـثـ عـمـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ مـنـ مـسـائـلـ. نـقـفـ عـنـدـ الـاـصـلـ الـاـصـلـ فـيـ الـقـيـاسـ نـعـودـ إـلـىـ الـمـثـالـ هـذـاـ خـمـرـ وـذـاكـ نـبـيـذـ وـالـحـكـمـ هـوـ التـحـرـيمـ وـالـعـلـةـ هـيـ الـاـسـكـارـ. اـينـ الـاـصـلـ - 00:00:53

الـخـمـرـ لـوـ قـلـتـ لـكـ مـاـ هـوـ الـاـصـلـ فـيـ الـقـيـاسـ؟ سـتـقـولـ هـوـ مـحـلـ الـحـكـمـ المشـبـهـ بـهـ. صـحـ هـنـاـ فـيـ الـمـثـالـ مـاـ مـحـلـ الـحـكـمـ المشـبـهـ بـهـ الـخـمـرـ وـمـاـ هـوـ الـفـرـعـ النـبـيـذـ طـيـبـ وـمـاـ هـيـ الـعـلـةـ؟ وـمـاـ هـوـ الـحـكـمـ - 00:01:12  
تحـرـيمـ مـمـتـازـ قـالـ هـنـاـ فـيـ تـعـرـيفـ الـاـصـلـ ثـلـاثـةـ اـقـوـالـ بـيـنـ الـاـصـولـيـيـنـ قـالـ الـاـصـلـ وـهـوـ مـحـلـ الـحـكـمـ المشـبـهـ بـهـ. هـذـهـ طـرـيـقـةـ الـفـقـهـاءـ اـذـاـ ضـرـبـوـاـ مـثـالـاـ فـيـ الـقـيـاسـ وـجـاؤـواـ لـلـاـصـلـ فـاـلـاـصـلـ عـنـدـهـمـ هـوـ الـمـحـلـ الذـيـ يـؤـخـذـ مـنـهـ الـحـكـمـ. القـوـلـ الثـانـيـ - 00:01:33  
وـهـوـ قـوـلـ الـمـتـكـلـمـيـنـ وـيـنـسـبـهـ بـعـضـهـمـ إـلـىـ الـمـحـقـقـيـنـ فـيـ الـاـصـولـ لـيـسـ لـيـسـ الـخـمـرـ هـنـاـ هـوـ الـاـصـلـ مـاـ هـوـ؟ بـلـ دـلـيـلـهـ دـلـيـلـ تـحـرـيمـ الـخـمـرـ هـوـ الـاـصـلـ. الـاـلـيـةـ اوـ الـحـدـيـثـ اوـ الـاجـمـاعـ وـلـيـسـ هـوـ الـخـمـرـ فـاـذـاـ قـيـلـ لـكـ فـيـ الـقـيـاسـ مـاـ هـوـ الـاـصـلـ؟ لـاـ تـقـلـ مـحـلـ الـحـكـمـ تـقـولـ الدـلـيـلـ الذـيـ ثـبـتـ بـهـ الـحـكـمـ - 00:01:57

هـذـاـ لـيـسـ اـشـكـالـاـ لـفـظـيـاـ فـقـطـ هـوـ حـقـيـقـيـ اـنـ تـقـولـ الـاـصـلـ هـوـ الـخـمـرـ اوـ دـلـيـلـ تـحـرـيمـ الـخـمـرـ طـيـبـ القـوـلـ الثـالـثـ هـذـاـ لـيـسـ اـشـكـالـاـ لـفـظـيـاـ فـقـطـ هـوـ حـقـيـقـيـ اـنـ تـقـولـ الـاـصـلـ هـوـ الـخـمـرـ اوـ دـلـيـلـ تـحـرـيمـ الـخـمـرـ طـيـبـ القـوـلـ الثـالـثـ للـامـ الـراـزـيـ قـيـلـ حـكـمـ الـاـصـلـ يـقـولـ - 00:02:25  
حـكـمـ الـاـصـلـ هـوـ الـاـصـلـ سـتـقـولـ طـيـبـ هـذـاـ هـوـ الرـكـنـ الـرـابـعـ. حـكـمـهـ وـهـوـ التـحـرـيمـ. الـراـزـيـ يـقـولـ فـيـ كـلـ قـيـاسـ اـصـلـانـ وـفـرـعـانـ هـذـاـ تـقـسـيمـ.  
الـراـزـيـ يـقـولـ فـيـ كـلـ قـيـاسـ اـصـلـانـ وـفـرـعـانـ. كـيـفـ - 00:02:40  
يـقـولـ تـعـالـ إـلـىـ الـمـثـالـ خـمـرـ وـنـبـيـذـ يـقـولـ الـخـمـرـ مـاـ حـكـمـهـ تـحـرـيمـ وـمـاـ عـلـتـهـ الـاـسـكـارـ. طـيـبـ اـنـتـ سـتـنـقـلـ هـذـاـ حـكـمـ بـعـلـتـهـ إـلـىـ الـفـرـعـ. صـحـ؟  
فـسـتـقـولـ النـبـيـذـ اـيـضـاـ مـحـرـمـ بـعـلـةـ الـاـسـكـارـ. سـؤـالـ عـنـدـكـ حـكـمـ وـعـنـدـكـ عـلـةـ فـيـ الـاـصـلـ - 00:02:57  
وـفـيـ الـفـرـعـ عـنـدـكـ حـكـمـ وـعـنـدـكـ عـلـةـ رـكـزـ مـعـيـ. فـيـ الـاـصـلـ حـكـمـ هـوـ تـحـرـيمـ وـالـعـلـةـ هـيـ اـسـكـارـ. اـيـهـمـاـ الـاـصـلـ وـاـيـهـمـاـ الـفـرـعـ الـاـصـلـ هـوـ الـحـكـمـ  
تحـرـيمـ وـعـلـتـهـ فـرـعـ عـنـهـ جـئـنـاـ إـلـىـ الـفـرـعـ لـمـ تـأـتـيـ لـلـفـرـعـ تـبـدـأـ بـتـعـدـيـةـ الـحـكـمـ اوـلـاـ اوـ الـعـلـةـ - 00:03:21  
بـالـفـرـعـ لـمـ تـأـتـيـ تـنـسـخـ حـكـمـهـ مـنـ الـاـصـلـ. تـقـلـ الـعـلـةـ اوـلـاـ اوـ تـقـلـ الـحـكـمـ. تـقـلـ الـعـلـةـ. فـيـ الـفـرـعـ اـذـاـ اـيـهـمـاـ الـاـصـلـ حـكـمـ اوـ عـلـتـهـ عـلـتـهـ  
وـالـحـكـمـ فـرـعـ عـنـهـ فـيـقـولـ الـراـزـيـ فـيـ الـاـصـلـ - 00:03:47

فـيـ الـخـمـرـ فـيـ الـاـلـوـلـ حـتـىـ لـاـ تـقـولـ فـيـ الـاـلـوـلـ حـكـمـ هـوـ الـاـصـلـ وـالـعـلـةـ فـرـعـ. وـفـيـ الـثـانـيـ الـعـلـةـ هـيـ الـاـصـلـ وـالـحـكـمـ هـوـ الـفـرـعـ. فـيـقـولـ فـيـ  
كـلـ قـيـاسـ اـصـلـانـ وـفـرـعـانـ. فـاـذـاـ جـئـتـ اـخـذـ مـنـ هـذـاـ قـوـلـ الـراـزـيـ فـقـلـتـ لـكـ مـاـ الـاـصـلـ؟ سـتـقـولـ - 00:04:06  
عـنـدـ الـفـقـهـاءـ وـالـاـكـنـزـيـنـ مـحـلـ الـحـكـمـ المشـبـهـ. وـعـنـدـ الـمـتـكـلـمـيـنـ دـلـيـلـ الـحـكـمـ فـيـ الـاـصـلـ. وـعـنـدـ الـراـزـيـ هـوـ حـكـمـ الـاـلـوـلـ لـاـنـ هـوـ الـاـصـلـ فـيـ  
الـقـيـاسـ. وـعـلـىـ كـلـ هـوـ نـوـعـ مـنـ التـقـسـيمـ. وـكـلـ هـذـاـ يـعـودـ إـلـىـ تـعـرـيفـ الـاـصـلـ لـغـةـ ماـ - 00:04:26  
عـلـيـهـ غـيـرـهـ وـلـوـ دـقـقـتـ الـكـلـ فـيـ هـذـاـ يـجـدـ مـدـخـلـاـ لـاـنـ مـاـ يـقـولـهـ اـصـلـ يـصـدـقـ عـلـيـهـ اـنـهـ يـبـنـيـ عـلـيـهـ غـيـرـهـ. خـتـمـ الـاـصـلـ بـالـتـبـيـهـ عـلـيـهـ شـرـطـيـنـ  
لـيـسـ صـحـيـحـيـنـ الشـرـطـ الـاـلـوـلـ وـهـوـ مـنـسـوبـ إـلـىـ عـثـمـانـ الـبـتـ فـقـيـهـ يـقـولـ يـشـتـرـطـ لـصـحـةـ - 00:04:46

ان يكون الدليل دالا او ثابتا على جواز القياس على الاصل تقول الخمر هو الاصل ماشي يقول اثبت لي بدليل صحة القياس على الخمر  
لاقيس عليه. بنوعه او بشخصه. يقول مثلا تريد ان تقيس مسألة في النكاح؟ احتاج منك دليلا واحدا على جواز - 00:05:11  
في النكاح ثم قس ما شئت من مسائل النكاح. في الطلاق اثبت لي دليلا واحدا على صحة القياس في الطلاق ثم لك يعني اثبت لي  
دليل لاستخدام القياس فهذا يقول ليس صحيحا ولا يشتري. طالما عندي دليل اصلا على صحة القياس جملة فلن اتي في كل باب من  
ابواب الفقه فاحتاج فيه الى دليل - 00:05:37

لاجراء القياس فيه. هذا دليل يشترطه عثمان البت وهو منسوب اليه في كتب الاصول. الشرط الثاني منسوب الى الى اخر وهو بشر  
يقول يشترط لصحة القياس واستخدام الاصل الاتفاق على وجود العلة في الاصل. يعني يقول اذا كان الاصل العلة فيه مختلفة لا  
يصح القياس - 00:06:00

وبالتالي فمسألة الربا مثلا في الاعيان الستة الذهب والفضة والمر والشعير والتمر والملح طالما اختلفوا في علتها يرفض القياس في  
مثل هذا ما سبب رفض القياس؟ يقول العلة في الاصل - 00:06:26  
غير متفق عليها. طيب السؤال متى يحصل الاتفاق على العلة اذا كانت منصوصة او او مجمعا عليها. فكأنه يقول ان لم تكن العلة  
منصوصة في الاصل. ولا محل اجماع لا يصح القياس - 00:06:40

فيجعل هذا شرطا. يقول المصنف رحمة الله لا يشترط دال يعني لا يشترط دليل يدل على جواز القياس عليه يعني على الاصل بنوعه  
او شخصه. هذا الاول ولا الاتفاق على وجود العلة فيه في ماذا - 00:06:56  
في الاصل كيف يحصل الاتفاق اما بنص على العلة او بجماع خلافا لزاعميها ويقصد بهما ما قلت لك عثمان البت بشر المرسي في  
مسألة الاثبات نقف هنا ليكون درسنا القادم ان شاء الله تتمة في الحديث عن اركان القياس ابتداء بالثاني حكم الاصل ثم الفرع  
وانتهاء بالعلة - 00:07:15

اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:07:39 39